

الفصل الرابع

منهجية الدراسة

اختلف الباحثين في طرح وجهات نظرهم المبنية على الرؤية الفكرية والقاعدة المعرفية التي تحدد امكانياته العقلية تجاه تخصصه بوضع منهجية علمية يستند عليها الباحث في اعداد خطة البحث وكتابة مشروع البحث. حيث يتخلف هيكل المشروع وفقاً لكونه موجهاً نظرياً او متعلقاً بمشكلة. فمشروع البحث الموجه نظرياً لا يحتاج عادة الى ادخال تعديلات فيما بعد طالما انه يقوم على نظرية معروفة الا اذا تطلب الامر تعديل هذه النظرية ام الغائها وفقاً للمتغيرات الجديدة التي طرحت على ساحة الاعمال على الرغم من بقاء النظرية السابقة مرجعاً علمياً يستند عليه قد يعيد نفسه في حال تطابق مفرداتها مع المتغيرات الجديدة. والامر يختلف اذا تعلق مشروع البحث ام الدراسة بالمشكلة التي تعد الانطلاقة الحقيقية لبناء منهجية الدراسة ام البحث.

واختلف الباحثين بتحديد اين توضع منهجية البحث ام الدراسة فمنهم من يذهب بوضعها في بدايته في الفصل الاول على اعتبار ان فقرات المنهجية تبنى عليها التسلسل المنطقي والطرح النظري والعملية والاجابة على تساؤلاتها التي اعدت على شكل اسئلة في مشكلة البحث والدراسة وتمت صياغتها على شكل فرضيات لتحديد مدى الاتفاق من عدمه. ومنهم من يضع منهجية البحث ام الدراسة بعد الجانب النظري لاعتقاده ان طرح المفهوم واستيعابه يسبق المنهجية. وتشمل منهجية البحث ام الدراسة الجوانب التالية:-

أولاً: مشكلة البحث ام الدراسة

يمكن اعتبار مشكلة البحث ام الدراسة التي على اساسها تم التهيء لاعداد المشروع اما للبحث عن المشكلة وايجادها وصولاً الى الحل او مشكلة قائمة تعد خلافاً واضحاً في المسار العلمي تحتاج الى عملية تقييم وتقويم. وتعد مشكلة البحث ام الدراسة هي شيء يحيط به الغموض، او ظاهرة تحتاج الى تفسير، او أمر موضع خلاف فهي في كل الاحوال موضع نقص في المعرفة وتعبير عن حالة عدم التأكد بالنسبة لامر معين تقل فيه الدقة في وضوح المعطيات.

ويخط البعض في طرحه لهذه المفردات العلمية بين مفهومين مشكلة البحث ام الدراسة ومفهوم المشاكل الادارية. فالمشكلة الادارية يعد موقفاً مركباً يتطلب اتخاذ اجراءات اصلاحية فهي تعبير عن جوانب مرضية سيئة في حياة المنظمة او افرادها تنجم عن ظروف المنظمة ذاتها وعلاقتها بالمجتمع فالقصور الاداري بما يتضمنه من مشكلات عديدة هي مشكلة المنظمة وليست مشكلة البحث. اما مشكلة البحث ام الدراسة ذاتها فقد تتناول جانباً مرضياً (تقصير) في المنظمة وقد تتناول جانباً ايجابياً وكلاهما في حاجة الى تفسير، فهي اكثر واوسع مدلولاً وشمولاً من المشكلة الادارية..

وتطرق بعض الباحثين المتخصصين في علم الادارة واساليب البحث العلمي الى بعض طرائق تكوين المشكلة والتي يمكن اجمالها بما يلي:-

هناك طرائق منظمة واخرى غير منظمة لتكوين المشكلات ومن هذه الطرائق:

1. الطرائق المنظمة في تحديد المشاكل:-

أ. الاستنباط والاستقراء:- كثير من البحوث السابقة تقود الى بحوث جديدة ومن هنا تأتي أهمية البحوث والدراسات الاستنباطية والاستقرائية حيث يمكن تحديد اتجاهات بحوث جديدة سواء لاختبار فروض معينة والتي تبرزها البحوث الاستقرائية او لاجراء مزيد من البحث وجمع المعلومات الامر الذي تظهره البحوث الاستنباطية.

ب. **التناظر او القياس بالتشابه:** وتعتمد هذه الطريقة على استخدام المعلومات المتاحة عن مشاكل في مجال معين في تكوين مشكلة بحثية مناظرة ولكن في مجال آخر بشرط وجود وضع مقارن بين المجالين. ومثال ذلك عن كيفية قياس كفاءة وفاعلية الاداء في حالة استخدام تكنولوجيا الخدمة المصرفية في قطاع خدمي مثل المصارف بالقياس الى دراسة سابقة عن نفس الموضوع ولكن في قطاع آخر مثل مصلحة الجوازات العامة.

ج. **التحديث:-** وتستخدم هذه الطريقة في تحديد المشاكل عن طريق فحص المفاهيم والنظريات الحالية او الكلاسيكية في ضوء التطورات الحديثة سواء في نفس المجال او مجالات مرتبطة وذات تأثير عليه لتحديد مواطن الضعف في الوضع الحالي وتحديد المشكلة البحثية على اساس محاولة دراسة امكانية معالجة هذه المواطن او بمعنى آخر تطبيق اتجاهات علمية حديثة لتطوير النظريات القديمة.

د. **النظرة الانتقادية:-** وتقوم هذه الطريقة في تحديد المشاكل على اسلوب اثاره النقد باستمرار في الاشياء واختبار جدواها وملائمتها وصحتها بحيث يكون السؤال المطروح دائماً هو (هل هناك شي افضل؟ او هل هذا افضل شي؟) ويطلب الباحث في هذا الاسلوب التعرف دائماً على نتائج التطبيق للنظريات والاساليب والادوات او غيرها من خلال تقارير المتابعة التي تعطي نقطة الانطلاق للباحث في طرح الاسئلة الانتقادية عن افضلية الوضع الحالي.

هـ. **التوقع او النظرة المستقبلية:-** وتوضح هذه الطريقة دراسة الوضع المستقبلي في مجال من المجالات، وفحص ما اذا كانت هناك مشاكل متوقعة لبلورتها ودراستها ومثال ذلك وضع خطة استراتيجية لخمس سنوات لمشروع استراتيجي (بناء مدن سياحية قريبة من المرافق الدينية في النجف

وكربلاء وسامراء) واستنتاج مشاكل التمويل التي يلزم دراستها وبحثها من الان.

و. **طريقة مورفي:-** وهي طريقة حديثة تعتمد على الاحتمالات المترابطة في المشاكل المعقدة، ومثال ذلك اعداد خريطة قسمة على احد المحورين بعدد الاطراف المعنية بتحليل ما في تقارير معينة وعلى المحور الآخر تقسيم على حسب المهمة من ناحية حجمها ودورية اصدارها ودقتها واساس تقسيمها للعناصر الواردة..الخ. مما يظهر لنا شبكة من العلاقات المتداخلة عن افضل شكل للتقرير التحليلي وتقيد هذه الطريقة في انها تحصر كافة البدائل الممكنة بالنسبة لنوع معين من المشاكل ونظراً لضخامة عدد الاحتمالات الناتجة فانه يتعين ترشيد اختيار البدائل التي تخضع للدراسة.

ز. **تقسيم او تجزئة المشاكل:-** اي تقسيم المشكلة الرئيسية الواحدة الى عدة اجزاء يمكن ان يكون كل جزء منها بمثابة مشكلة مستقلة ثم فحص الجوانب التي تغطيها بالبحث وحصر الجوانب الاخرى التي لم تبحث بعد.

ح. **التجميع:-** في هذه الطريقة يتم محاولة تجميع نتائج البحوث السابقة والنظريات المتاحة ومحاولة تطبيقها في معالجة مشاكل اخرى اكثر تعقيداً.

2. الطرائق غير المنظمة في تكوين المشاكل:-

أ. **التخمين:-** ويحدث ذلك بالنسبة للأفراد الذين يتيح لهم مجال عملهم امكانية توقع حدوث مشكلة معينة مثل: (رجال البيع بالنسبة لتوقعات السوق، او مديري شؤون العاملين بالنسبة لاتجاهات التوظيف). وبالرغم من الدور الرئيسي الذي يلعبه هذا الاسلوب في تحديد المشاكل فانه يجب الحذر منه والاتجه الباحث في اتجاه لا اساس له من الصحة.

ب. **الظواهر:-** تعتبر الكثير من البحوث مسايرة لظواهر معينة كأن تبدأ مجموعة من البحوث تالية لظاهرة استخدام الحاسوب في مجال معين

يليه دراسات عن متطلبات التطبيق ثم اقتصاديات التشغيل، ثم أثره على القدرات الادارية.. الخ.

ج. **الاتفاق الجماعي في الرأي:** - يمكن تحديد مشاكل بحثية معينة اذا اجتمع رأي مجموعة من الافراد عليها ولو بشكل لا إرادي كأن يتفق مجلس ادارة احدى الشركات على مشكلة معينة يلزم بحثها.

د. **التجربة:** - يتضح من خلال التجربة الكثير من المشاكل التي يلزم علاجها كأن يكون تطبيق معايير وقواعد الهندسة البشرية (بيئة العمل الفيزياوية) عن كيفية اختيار الالوان لابنية وغرف المنظمات وقياس مدى امكانية دراسة سلوكياتهم تجاه هذه الالوان.

ومن خلال ذلك يلاحظ ان اختيار الطريقة تتبع من نوع المشكلة المراد حلها ولذلك عند طرح المشكلة لابد من ملاحظة الامور التالية:-

1. لا تعتمد الصياغات العمومية في اختيار وطرح المشكلة وانما تحديد الخاص منها والجزئية التي يراد طرحها.
2. طرح المشكلة بدقة عالية مع ملاحظة الشمولية في الطرح والتركيز على المناطق المعتمه فيها.
3. ملاحظة عدم دراسة وتحليل ومعالجة المشكلة سابقاً وإلا ستتكرر النتائج مع مراعاة الفترة الزمنية لحدوثها.
4. الابتعاد عن التلميح لطريقة حل المشكلة في طرح مشكلة البحث ام الدراسة مسبقاً والا سينفي الحاجة الى البحث.
5. ان تكون المشكلة ذات اهمية كبيرة تحتاج الى حل فوري لتجنب تفاقمها.
6. تعتمد مشكلة البحث ام الدراسة على الاسئلة المطروحة للجانب النظري والعملي والتي على اساسها ستحدد اهداف وفرضيات البحث ام الدراسة.
7. ملاحظة طرح الاسئلة بصورة فلسفية وعلمية تغطي متغيرات البحث ام الدراسة والنتائج التي يراد التوصل اليها.

8. تعتمد طرح اسئلة الجانب العملي على عنوان البحث ام الدراسة والاساليب الوصفية والاحصائية المستخدمة.
9. تحدد نوع الدراسة ام البحث فيما لو كان هناك مشكلة يراد طرحها او عدم وجود مشكلة.
10. تحدد نوع الدراسة ام البحث (استطلاعية- ميدانية- تطبيقية- دراسة حالة... الخ) نوعية الاسئلة المطروحة.

ثانياً: أهمية البحث ام الدراسة

- لغرض تحديد وتوضيح الغاية الاساسية من البحث ام الدراسة ومدى الفائدة التي يسعى الباحث التوصل اليها لابد من تحديد أهمية البحث وفقاً للامور التالية:-
1. ان يوضح الباحث الاهمية المتوقعة للعمل الذي يروم تحقيقه.
 2. ان يحدد الباحث مدى اهمية البحث او الدراسة في ضوء تسارع المتغيرات المحلية والعالمية المطروحة.
 3. تحديد الاضافة العلمية والعملية التي يمكن ان يتوصل اليها الباحث.
 4. معرفة مدى اهمية اختيار المتغيرات الرئيسية والفرعية التي تعكس جوهر المشكلة ومحاولة الربط بينهما.
 5. مدى اهمية البحث تكمن في معالجة هذه المتغيرات نظرياً وعملياً لحل المشكلة.
 6. التطبيقات المحتملة للنتائج التي سوف يتوصل اليها.
 7. معرفة الافراد والمنظمات التي يمكن ان تعود عليهم نتائج البحث بالفائدة.
 8. معرفة اهمية البحث في تحقيق الاضافة العلمية والمعرفية للباحث ومدى مساهمتها في النهوض بالمجتمعات نحو الطريق الصحيح.

ثالثاً: أهداف البحث ام الدراسة

عند كتابة البحث العلمي يجب على الباحث ان يحدد الاهداف التي يسعى الوصول اليها من خلال البحث وان يقنع الاخرين بجودها واهميتها لحل المشكلة المطروحة وتحديد النتائج والاستنتاجات واقتراح التوصيات مع ضرورة ملاحظة ما يلي:-

1. معرفة اهداف البحث للوصول الى متغيرات جديدة لم تتناولها البحوث الاخرى.
2. يجب ان يهدف البحث الى ايجاد العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث او الدراسة نظرياً.
3. السعي لبناء اهداف ذات بعد مستقبلي لما يطمح الباحث التوصل الى تحقيقها.
4. من اهداف البحث العلمية قياس واختبار العلاقة والاثر بين متغيرات الدراسة او البحث باستخدام الاساليب الاحصائية الحديثة والملائمة للمعالجات التي يريدها الباحث.
5. قياس واختبار مستوى وطبيعة متغيرات البحث ام الدراسة وفقاً للاساليب الوصفية المستخدمة في مقاييس النزعة المركزية.
6. تحديد الهدف الذي يسعى الباحث للوصول اليه ببناء انموذج يضع عليه قيم معلمية للاختبارات والمعالجات التي اجراها الباحث احصائياً للمتغيرات الرئيسية والفرعية سواء على مستوى علاقات الارتباط او التأثير.
7. تحديد الموائمة بين الاسئلة المطروحة في المشكلة وما يقابلها من اهداف.

رابعاً: المخطط الفرضي وانموذج البحث ام الدراسة

لغرض تحديد فرضيات الدراسة وتساؤلاتها لابد من رسم مخطط فرضي يحدد في معالمه تلك التساؤلات التي يسعى الباحث الى اثباتها ام نفيها. وقبل الدخول في تحديد ماهية المخطط الفرضي لابد من فك الارتباط الحاصل في مفهومي (المخطط والانموذج)

1. المخطط الفرضي للبحث ام الدراسة: -يتعبر خطوة مهمة من خطوات منهجية البحث ام الدراسة فهو شكل يحدد فيه العلاقات والتأثير بين متغيرات الدراسة على شكل أسهم افتراضية لم يتم اختبارها بعد.

2. انموذج البحث ام الدراسة: -ويمثل الشكل ذاته للمخطط الفرضي للبحث ام الدراسة الا انه يحمل القيم الاحصائية لعلاقات الارتباط والتأثير وتوضع على الاسهم الافتراضية بعد اختبارها احصائياً. حيث يمثل انموذجاً يمكن الاستعانه به من قبل الباحثين الاخرين ويتم وضعه في نهاية فصل الجانب العملي.

ويحتوي المخطط الفرضي للبحث ام الدراسة على الامور التالية:-

أ. تحديد المتغيرات الرئيسية المستقلة والتابعة والمتطابقة مع عنوان البحث ام الدراسة.

ب. تحديد المتغيرات الفرعية لكل من المتغير المستقل والتابع والتي يرى الباحث امكانية اختبارها والتي يتم اختيارها من عدد من المتغيرات مع تثبيت العوامل الاخرى.

ج. يتم تحديد علاقات الارتباط والتأثير بين متغيرات البحث ام الدراسة عن طريق رسم أسهم والتي على اساسها تحدد العلاقات والتي يمكن توضيحها وكما يلي:-

(1) إشارة \longleftrightarrow السهم ذو اتجاهين متعاكسين يمثل علاقة الارتباط بين متغيرات الدراسة الرئيسية والفرعية.

(2) إشارة ← السهم باتجاه واحد ويمثل تأثير مباشر للمتغير المستقل في التابع.

(3) إشارة ◀..... السهم باتجاه واحد متقطع ويمثل التأثير غير المباشر للمتغير المستقل في التابع عن طريق متغير وسيط.

د. يكتب اسم الشكل ورقمه وعنوانه والمصدر اسفل المخطط الفرضي.

خامساً: فرضيات البحث ام الدراسة

قبل الدخول في تفسير فرضيات البحث لابد من الاشارة الى الاختلاف الجوهرى بين تساؤلات البحث وفرضياته. فسؤال البحث يمثل الشيء الذي يرغب الباحث في الوصول اليه كأجابة عن سؤاله والتي على اساسها تم صياغة مشكلة البحث عبر تساؤلات نظرية وتطبيقية وعلى ضوءها تم تحديد اهداف البحث. بينما تمثل الفرضية جملة تعبيرية تجريبية للعلاقة المتوقعة بين متغيرين او اكثر وتمثل ادعاء او استنتاج حول ظاهرة معينة يراد التعبير عنها احصائياً عن طريق قيم معلمية او لامعلمية. خصوصاً ان البحث العلمى يجري في ظل ظروف عدم التأكد ويتطلب دائماً اضافة معرفة وحقائق جديدة. فالفرض يمثل حل محتمل للمشكلة من خلال اثبات صحته ام نفيه. وهناك شرطان لتحديد الفرض اولهما ارتباطها بمشكلة البحث او الدراسة واهدافه وثانيهما قابليته للبحث والاختبار والقياس.

1. شرط الفرض العلمى

أ. أن يكون ملائماً لهدف البحث او الدراسة ومحققاً للغرض منه او يوفر اجابة واضحة للمشكلة.

ب. أن يمثل الفرض ظاهرة عامة ولا يتطرق الى مشكلات شخصية او فردية الا في دراسة الحالة التي تحتاج الى تفصيل دقيق لحل المشكلة فيمكن ام يمثل ظاهرة خاصة تبتعد عن الشخصية ايضاً.

- ج. أن يكون الفرض العلمي محدداً ومبسطاً وموجزاً وواضحاً يؤدي الى معنى المعالجات التي ينبغي الوصول اليها.
- د. أن يحمل الفرض العلمي الجانب الاحتمالي في طرح مكوناته بمعنى امكانية اثبات صحته من عدمها.

2. صياغة الفروض

لغرض صياغة فرضيات البحث او الدراسة لابد من تأطير المشكلة ومعرفة الابعاد والاتجاهات التي يسعى الباحث الوصول اليها والتي يجب ان تتوفر الامور التالية:-

- أ. تحديد عدد المتغيرات التي تتناولها الدراسة او البحث مع مراعاة بيان ايهما المتغير المستقل والمتغير التابع (المعتمد).
- ب. تحديد نوع الدراسة المستخدمة في البحث او الدراسة لتحديد طريقة المعالجات التي على ضوءها تحدد الفروض (علاقات ارتباط، تأثير...الخ) حيث يختلف تحديد الفروض من دراسة الى اخرى.
- (1) ففي بعض الدراسات الاستطلاعية والتحليلية مثلاً يتم صياغة الفرضيات على اشكال رئيسية يمكن تحديدها بما يلي:-
- صياغة الفرضيات كعلاقات احصائية بين متغير مستقل والآخر تابع تحمل صيغتين:

❖ صيغة النفي وتسمى فرضية العدم او الصفرية (H_0) والتي من خلالها يتم نفي وجود اي علاقات بين متغيرات البحث او الدراسة مع تحديد بيان تثبيت الحاجة الى معرفة معنوية العلاقة فليس الغرض وجود العلاقة من عدمها فقط وانما معنوية تلك العلاقة.

مثال(1): "لا توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية بين تكنولوجيا المعلومات والاداء الوظيفي"

اما في حالة التطرق الى بيان تأثير المتغير المستقل في التابع وايضاً بيان معنوية هذا التأثير .

مثال(2): "لا يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية لتكنولوجيا المعلومات في الاداء الوظيفي"

❖ صيغة الثبات والتي تسمى بفرض الوجود او البديل (H_1) والتي تعتمد على وجود علاقة وتأثير معنوي لمتغيرات الدراسة.

مثال(1): "توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية بين تكنولوجيا المعلومات والاداء الوظيفي".

مثال(2): يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية لتكنولوجيا المعلومات في الاداء الوظيفي".

(2) في دراسة الحالة فهناك اتجاهين ذهب اليها الباحثين فمنهم من يتفق الى عدم استخدام فرضيات في البحث لتطرق الباحث مباشرة الى بيان اسباب المشكلة وايجاد الحلول لها، بينما ذهب آخرون الى ضرورة وجود فرضيات حتى يتم تحديد المطلوب من حل هذه المشكلة وتحديدها وذلك من خلال:

(أ) تحديد فرضية على شكل سؤال مباشر ذو تفصيل دقيق يحتوي على الجوهر العام والخاص للمشكلة.

مثال: "توجد اتجاهات ايجابية نحو التعليم المختلط بين كل من الطلاب والطالبات".

(ب) الاعتماد على ورشة عمل يتم من خلالها تحديد المعوقات والمسببات والمقترحات التي يروم الباحث التوصل إليها بعد طرح السؤال المشار إليه في الفقرة (أ).

(ج) في دراسة الحالة يتم طرح سيناريوهات تحتوي على عدد من الاستراتيجيات والتي تمثل احتمال الوصول الى حل والتي يمكن صياغة فرضياتها على نوعين:

❖ فرضيات خاصة ببيان اختبار الفقرات المنظرية تحت كل سيناريو.

مثال(1): "ان الفقرات المنظرية تحت السيناريو الاول تقيس فعلاً سيناريو وزارة الدولة لشؤون المرأة".

❖ فرضيات خاصة باختبار استمارة الفحص مثال "يساعد اعتماد سيناريو وزارة الدولة لشؤون المرأة كمنهج اكثر نجاحاً لتعزيز مكانتها".

(3) الفروض المتعلقة بالفروقات المعنوية للوسط الحسابي والغاية منها معرفة ما اذا كان وسط عينة ما يتخلف اختلافاً معنوياً عن وسط المجتمع الذي سحبت منه. وعند اختبار تلك الفرضيات لابد من الاخذ بنظر الاعتبار:

- (أ) اختبار الوسط الحسابي في حالة الانحراف المعياري معلوم.
 (ب) اختبار الوسط الحسابي في حالة الانحراف المعياري غير معلوم.
 (ج) استخدام اختبار (Z) او (T) والتي يحددها حجم العينة فاذا كان حجم العينة (30) فأكثر يستخدم اختبار (Z) واذا كان حجم العينة اقل من (30) يستخدم اختبار (T) ويمكن صياغة الفرضيات كما يلي:-

مثال(1): "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية ($P \leq 0.05$) بين متوسط علامات الجامعة في تخصص نظم المعلومات الادارية والمتوسط الوطني للمملكة".

مثال(2): "توجد فروق احصائية عند مستوى معنوية ($P \leq 0.05$) بين اتجاهات الطلاب والطالبات نحو التعليم المختلط".

سادساً: حدود الدراسة

يعتمد البحث العلمي في تحديد حدوده على ثلاثة ابعاد رئيسية والتي تتمثل بالبعد البشري والبعد الزمني والبعد المكاني والجغرافي والتي يمكن تفصيلها بما يلي:-

1. البعد البشري

ويعني ان البعد البشري يشير الى التجمعات البشرية من افراد او جماعات او منظمات التي تحيط بالمشكلة المراد التعامل معها والتي لها الاثر الكبير في توجيه المشكلة الى الحلقات التي تحيط بها.

2. البعد الزمني

وتعني تحديد الفترة الزمنية التي من خلالها تمت معايشة الباحث لمكان المشكلة وفترة اعداد الاستبانة او قائمة الفحص او جمع البيانات التحليلية او اجراء المقابلات الشخصية او اعداد ورش العمل وتحليل معطياتها الفلسفية والرقمية والنتائج التي توصل اليها في الجانب العملي. ويرى آخرون ان البعد الزمني للبحث او الدراسة يقصد به الوقت الذي يتوقع ان يستغرقه اعداد البحث بأكمله مع تخصيص فترات زمنية محددة يشار اليها للانتهاء من كل مرحلة اساسية من مراحلها مع وضع الصعوبات التي يمكن ان يواجهها البحث في الاعتبار. ويمكن تقسيم البعد الزمني الى عدة مراحل وكما يلي:

- أ. مرحلة الاعداد النظري
- ب. مرحلة الاعداد للعمل الميداني: وتشمل اعداد أداة البحث ومناقشتها مع الزملاء والمشرف والمحكمين، ثم اختبارها والوصول الى صيغتها النهائية.
- ج. مرحلة جمع البيانات من المبحوثين.

- د. مرحلة تفرغ وجدولة البيانات وتحليلها احصائياً.
هـ. مرحلة تفسير البيانات واستخلاص النتائج وكتابة التقرير النهائي للبحث.

3. البعد المكاني او الجغرافي

وتعني هنا تحديد الرقعة الجغرافية التي يراد العمل بها والمتمثلة بمكان حدوث المشكلة التي يسعى الباحث الى حلها. حيث تمثل المدى التي ستجري بها الدراسة في قطاع معين داخل الدولة. وعلى ضوءها يحدد الافراد المشمولين في التعامل معهم كمجتمع وعينة.

سابعاً: اساليب جمع البيانات

يعتمد الباحث في بناء بحثه على بيانات سواء كان اتجاه البحث نحو الفلسفة النظرية او التعميم العلمي والاحصائي او الخصوص العملي الوصفي ويأخذ على نوعين:

1. تحديد البيانات ذات الطابع النظري والفلسفي لبناء الجانب النظري لشرح متغيرات البحث والدراسة ويعتمد على المصادر المكتوبة والمعدة سابقاً مضافاً اليها فلسفة الباحث في طرح وجهات النظر والتصور العام له وقد تشمل تلك البيانات (الكتب والرسائل والاطاريح والمجلات العلمية الرصينة والانترنت ذو المواقع المعترف بها رسمياً كمصدر علمي رصين).
2. تحديد البيانات ذات الطابع العملي والتطبيقي والتي يسعى الباحث من خلالها لبناء الجانب العملي للتعامل مع معطيات متغيرات البحث او الدراسة كالدراسة الميدانية من خلال الملاحظة والتجربة والاستقصاء والمقابلات الشخصية او الدراسة الاستطلاعية باستخدام استمارة الاستبانة او دراسة الحالة باستخدام ورش العمل واستمارة الفحص او الدراسة التحليلية بأعتماد بيانات معدة سابقاً في مجتمع البحث كالقيم المعلمية والتي يمكن اعتماد مقاييس مختبرة سابقاً للاستخدام.

ثامناً: اساليب تحليل البيانات

لغرض اختبار فروض البحث والتوصل الى النتائج التي على اساسها سيتم تحديد الحلول الخاصة بمشكلة البحث لابد من استخدام الاساليب العلمية لتحليل تلك البيانات المعلمية واللامعلمية ويعتمد ذلك على نوع الدراسة التي اعتمدها الباحث والمشار اليها سابقاً فأستخدم الدراسة الاستطلاعية واعتمدها على القيم اللامعلمية من خلال الرتب المعمول بها في المقياس المستخدم ولتحديد العلاقة والاثر لابد من استخدام التحليل الوصفي والتحليل الاحصائي بالاساليب المستخدمة مثل (مقاييس النزعة المركزية كالوسط الحسابي والانحراف المعياري والاهمية النسبية ومعامل الاختلاف ومعامل الالتواء.. الخ) وكذلك لاجراء التحليل الاحصائي (معامل ارتباط الرتب لسبيرمان ومعامل ارتباط بيرسون وكاندال ومعامل التحديد R^2 ومعامل الانحدار ومعامل نموذج الانحدار واختبارات T-Test و F-Test و K^2 والفروقات المعنوية...) والتي سيتم شرحها في الفصول اللاحقة تفصيلاً. فضلاً عن دراسة الحالة التي لا تعتمد العلاقات السببية والتأثيرية وانما تعتمد على التحليل الوصفي باستخدام مقاييس النزعة المركزية او استخدام القيم اللامعلمية لمعالجة الاسئلة المطروحة لورشة العمل والمقابلات الشخصية فضلاً عن استخدام السيناريوهات ومعالجتها الاحصائية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي والاستكشافي. وكذلك الدراسات الاخرى باستخدام المعالجات الاحصائية للدراسات التطبيقية عند تطبيق برامج ومعايير الجودة والتدريب.

تاسعاً: متغيرات البحث او الدراسة

يعتمد البحث العلمي على عدد من المتغيرات تحدها مشكلة البحث والتي يتم صياغتها في عنوان يحدد من خلالها المتغيرات المستقلة والتابعة وليس هناك تحديد لعدد المتغيرات والتي يمكن توضيحها بما يلي:-

1. وجود متغير واحد في عنوان البحث وهذا وارد في دراسة الحالة والدراسة التطبيقية والميدانية والتي يمكن اعتماد اساليب وصفية لمعالجة قيمها سواء كانت معلمية او لا معلمية.
2. وجود متغيرين احدهما مستقل والآخر تابع وهنا يجب تحديد من منهم المستقل والتابع حتى يعالج احصائياً لبيان تأثير المتغير المستقل في التابع وهذا وارد في الدراسات الاستطلاعية ذات القيم اللامعلمية والدراسات التحليلية ذات القيم المعلمية.
3. وجود ثلاث متغيرات واكثر احدهما مستقل والاثنان الآخران تابع وتستخدم ما مشار اليه بالفقرة (2) مع اضافة استخدام معامل الانحدار المتعدد والتوافق.
4. وجود ثلاث متغيرات او اكثر احدهما تابع والاخرى مستقلة ويستخدم في المعطيات المشار اليها في الفقرة (3).
5. ملاحظة تحديد نوع الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة لاستكمالها مع المتغيرات لعنوان البحث او الدراسة.

عاشراً: مقاييس البحث والاساليب المستخدمة

1. مقاييس البحث: Search metrics

يعتمد الباحث العلمي في تحديد نوع المقياس المستخدمة مستنداً الى نوع الدراسة والمجال المستخدم فيها فاذا اراد قياس الرضا عن العمل فهناك مقياس خاص لقياسه لدى افراد العينة واذا كان المشاركة في اتخاذ القرارات فهناك مقياس لدرجة المشاركة واذا هناك معايير جودة لتحقيق الازو فهناك مقاييس محددة عالمياً.. الخ. اما اذا ما اعتمد الباحث على مقاييس محددة لتفسير القيم المعلمية واللامعلمية فهناك مقاييس خاصة تحدها نوع الدراسة المستخدمة وكما يلي:-

أ. المقياس الثنائي (اتفق - لا اتفق) (نعم - لا) (يصلح او لا يصلح) (مطبق - غير مطبق) ويستخدم هذا المقياس في دراسة الحالة والتطبيقية بشكل خاص

حيث يعتمد في تحليلها على مقاييس النزعة المركزية باستخدام النسب المئوية للمقارنة كذلك الفروقات المعنوية بينها. الا انه يأخذ على هذا المقياس هو الحد المطلق والقطعي للاجابة بعيدة عن الاحتمالات المستقبلية وضعف استخدامها في المتغيرات ذات الطابع الاستراتيجي.

ب. المقياس الثلاثي (مقاييس ليكرت) (اتفق - محايد - لا اتفق) ويستخدم هذا المقياس في الدراسات الاستطلاعية والتحليلية والحالة. حيث يمكن تحليلها تفصيلاً على عدد الاسئلة المطروحة وباستخدام مقاييس النزعة المركزية في دراسة الحالة ويمكن استخدامها في الدراسة الاستطلاعية والتحليلية والميدانية والتطبيقية وبأسلوب التحليل الوصفي والاحصائي. الا انه يأخذ على هذا المقياس الضعف في توزيع الرتب (1-2-3) حيث لا يبدأ من الصفر فلا يحدد القيمة من (0-1) ماذا تكون وكذلك قيم المحايد تكون تقديراتها عالية لاجابة لا تعرف الاتفاق من عدمه.

ج. مقاييس (الخماسي والسباعي والتساعي) لقياس ليكرت وهذا المقياس يستخدم كما مشار في الفقرة (ب) وعيوبها الا انه يمكن استخدامها في حالة وجود متغيرات ذات بعد ستراتيحي حيث يمثل قيم (1-5) هو الاحتمالات الواردة كون ان متغيراتها مستقبلية.

د. مقياس الرتب ذات (احد عشر فقرة) ويعتبر انجح المقاييس المستخدمة حيث يغطي جميع النسب والتي تبدأ من (0-10) والتي تعطي واقعية في المعالجات الاحصائية والتفسيرات الفلسفية الادارية.

2. استمارة الاستبانة: Questionnaire

تعد الاستبانة من اكثر الوسائل المستخدمة لجمع البيانات في البحث العلمي بشكل عام وفي مجال ادارة الاعمال بشكل خاص باعتبارها وسيلة اقتصادية وذات توجهات خاصة للحصول على القيم اللامعلمية حيث تناولها الكثير من الباحثين من وجهات نظر مختلفة تختلف باختلاف التوجهات الفكرية والتخصصية لهم.

حيث يراها قسم منهم اداة لجمع البيانات تحتوي على مجموعة اسئلة تحدد بطريقة معينة ووفقاً لاهداف البحث. وتناولها آخرون باعتبارها قائمة اسئلة معدة جيداً يقوم الباحث بتوجيهها الى جمهور البحث طالباً منهم الاجابة عليها. في حيث اشار آخرون وعدها اداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد وعادة ما تكون عبارة عن نموذج يحتوي عدداً من الاسئلة يطلب من عينة الدراسة الاجابة عنها. ويراهم ايضاً اداة لجمع البيانات تتمثل في مجموعة من الاسئلة المكتوبة تتعلق بظاهرة ما يُطلب من المستوجب الاجابة عليها.

ولتصميم استمارة الاستبانة لابد من توفير الشروط الواجب توفرها لاكمال متطلبات الشمولية لحل المشكلة التي يسعى الباحث الى حلها وهي كما يلي:-

- أ. مراعاة الدقة في تحديد موضوع الدراسة ومتغيراته والمشكلة المراد حلها والاهداف التي يسعى الباحث لتحقيقها والمتغيرات التي ستتناولها.
- ب. تحديد افراد عينة البحث او الدراسة بدقة لتحديد نوع الاسئلة المراد توجيهها بما يتناسب والحدود الفكرية لهم.
- ج. تحديد نوع المقياس الذي سيتعامل معه الباحث وبما يتناسب مع طبيعة متغيرات البحث.
- د. تحديد ومراعاة لغة الاستبيان بأختيار العبارات الواضحة والتي تتناسب والمستوى المعرفي للمبحوثين.
- هـ. استخدام الاسئلة ذات التوجه العمومي والذي يمكن تعميمها على جميع المنظمات والاسئلة ذات التوجه الخصوص لحل المشكلة.
- و. الاختيار بين الاسئلة المغلقة ذات الخيارات المتعددة والاسئلة المفتوحة.
- ز. تفادي الاسئلة المركبة الذي تحتوي على سؤالين في آن واحد قد يربك الباحث.
- ح. يجب ان يبدأ السؤال بفعل مضارع وليس صيغة الامر والابتعاد عن الاسئلة الايحائية

- ط. الابتعاد عن النفي في صياغة السؤال وانما الثبات في صياغته وندع الاجابة بالنفي في المقياس.
- ي. ان تكون كلمات الاسئلة وعباراتها سهلة وقصيرة وواضحة.
- ك. في حالة وجود بعض المصطلحات في السؤال يجب توضيحها في الهوامش.
- ل. الابتعاد عن الاسئلة التي تثير العواطف والابتعاد عن الذكاء العاطفي.
- م. الاهتمام بترتيب الاسئلة والعمل على الانتقال من الاسئلة العامة الى الخاصة وبتدرج.
- ن. مراعاة وضع الاسئلة ذات التوجه المباشر لموضوع البحث والابتعاد عن الاسئلة الخارجة عنه.
- س. الابتعاد عن كلمة تأثير في بداية السؤال والربط بين المتغيرات فيها.
- ع. تجنب الاسئلة التي تتطلب اجابات مفتوحة قدر الامكان.
- ف. مراعاة وضع السؤال في نهاية الاستبانة او المتغير ذو توجه عكسي (اي عكس احد الاسئلة) لبيان مدى مصداقية الاجابة.
- ص. مراعاة السرية في اجابات المبحوثين.

3. استمارة الفحص: Checklist

- تعد استمارة الفحص من الاساليب العلمية الحديثة في جمع البيانات وتحليلها للجانب العملي والتي من الممكن استخدامها في حالة وجود متغير واحد او عدد من المتغيرات. من شروط استخدامها كما يلي:
- أ. تستخدم استمارة الفحص عند اتباع اسلوب دراسة الحالة والمقارنة والتطبيقية.
- ب. تستخدم لحل مشكلة معينة لمنظمة ما ولا يمكن تعميم نتائجها على المنظمات الاخرى.
- ج. لا تستخدم لتحليلها العلاقات السببية والتأثيرية.
- د. تعتمد على التحليل الوصفي باستخدام مقاييس النزعة المركزية بتحليل كل سؤال على حدة.

- هـ. مراعاة الدقة العالية في وضع الاسئلة والتي تصب في جوهر المشكلة.
- و. مراعاة وضع الاسئلة القصيرة والواضحة والمباشرة.
- ز. يجب ان تكون الاسئلة متسلسلة الدخول ومرنة.
- ح. يستخدم مقياس ثنائي او ثلاثي في الاجابة على الاسئلة وتحديد شكل الاستمارة والمقياس.
- ط. تستخدم في حالة وجود متغير واحد او عدد من المتغيرات.
- ي. مراعاة الدقة في فحص الحالة عن طريق طرح الاسئلة ومن الممكن اتباع المقارنة بين الحالات.
- ك. تستخدم في حالة طرح السيناريوهات المحتملة لحل المشكلة بجعل استمارة الفحص لكل سيناريو.
- ل. تحديد نوع العينة التي ستجيب على استمارة الفحص مع مراعاة التخصص الدقيق لهم.
- م. الابتعاد عن الاسئلة المركبة وخصوصاً التي تحتوي التناقض في اجابتين.
- ن. الابتعاد عن البدء بحالة النفي للسؤال.
- س. مراعاة تواجد الباحث وبأسلوب الملاحظة لدراسة سلوكيات المبحوثين عند الاجابة.

4. المقابلات الشخصية: Personal Interview

تعد المقابلة الشخصية وسيلة واداة تستخدم في عملية الاتصال واسلوب علمي من اساليب البحث العلمي لجمع البيانات ودراسة سلوك العاملين وخصوصاً المبحوثين منهم. وتعد عملية جمع المعلومات من خلال الاتصال الشخصي وجهاً لوجه مع الافراد المعنيين، وهي حالة اتصال مباشر تتم فيها طرح الاسئلة المباشرة على المستجيبين باعتبارها طريقة مرنة ومتعددة الجوانب وذات محاور متعددة يحددها الباحث خدمة لاهداف البحث ويرى المقابلة الشخصية آخرون باعتبارها

وسيلة اتصال مباشرة بين المقابل والمستقصي منه واحد او اكثر والغرض منها جمع بيانات اولية مرتبطة بالبحث الذي يقوم به ويكون على ثلاثة انواع للمقابلات (مقننة- متعمقة- جماعية). فيما تناولها باحث آخر باعتبارها المقابلات التي تتم وجهاً لوجه بين الباحث والمُستجوب ويعتمد ذلك على مستوى تعقيد المشكلة والزمن الذي تستغرقه وتباعد المكان.

وعند تناول الباحث للمقابلات الشخصية يجب مراعاة الاجابة على الاسئلة التالية:

- أ. تحديد الاشخاص الذين سوف تجري المقابلة معهم مع تحديد تخصصاتهم وعناوينهم الوظيفية ومدى ارتباطهم بحل المشكلة.
- ب. تحديد الاسئلة التي سيتم طرحها عليهم والتي يجب ملاحظة ما يلي:-
 - (1) مراعاة ان يكون السؤال مباشر ولا يحتمل التفكير الطويل في الاجابة.
 - (2) دراسة سلوكيات الذين سيتم مقابلتهم مع كل سؤال يطرح.
 - (3) مقارنة اجابتهم على هذه الاسئلة مع الاسئلة التي ستطرح في استمارة الاستبانة او الفحص.
 - (4) الوقوف على المشكلة عن قرب.
 - (5) دراسة ردود الافعال من بعض الاسئلة الاستفزازية والتي يقصدها الباحث.
 - (6) عكس بعض الاسئلة المطروحة لمعرفة مدى التناقض بالاجابات.
- ج. تحديد الاجابات وتدوينها بوضوح ليتم معالجتها احصائياً.
- د. ما هي الاساليب المستخدمة في المعالجات الاحصائية لها.
- هـ. معرفة ما هي النتائج المستحصلة من المقابلة الشخصية.
- و. معرفة مدى الاستفادة منها في حل المشكلة وبناء المقاييس والاساليب المستخدمة.

5. ورشة العمل

تعتبر ورشة العمل أسلوب من أساليب البحث العلمي لجمع البيانات عن طريق طرح الأفكار والمناقشات والحوار المباشر لتلافي وجود مناطق عمياء لم يتطرق لها الباحث فضلاً عن الاعتماد على وجهات نظر مختلفة لتخصصات لها اتصال مباشر في معالجة المشكلة المطروحة باستضافة الحلقة المباشرة وغير المباشرة في تحديد حجم المشكلة المراد حلها وكيفية التعامل معها بإشراك أصحاب القرار والمصالح في بناء خطوات التعامل معها من خلال:

- أ. تهيئة الأشخاص ذوي التخصصات المباشرة وأصحاب القرار والمصالح في ورشة العمل.
- ب. عرض مفردات ومعطيات الموضوع باستخدام الوسائل الالكترونية لتقنيات المعلومات والاتصالات.
- ج. تدار ورشة العمل من قبل الباحث والمشرف على البحث لطرح متغيرات البحث فضلاً عن ادامة الحوار بين اركان الورشة والاجابة على تساؤلاتهم.
- د. الاعتماد على طرح طريقة التعامل مع البحث والاساليب المستخدمة مثل (بناء سيناريوهات- عرض نظام الكتروني- مقارنة معايير دولية ومحلية- عرض نظام تدريبي... الخ)
- هـ. متابعة وجهات نظر الحضور بكل مفردات الورشة ومناقشتها للتوصل الى افضل الحلول.
- و. تسجيل وقائع ورشة العمل لمراجعتها اولاً وتوثيقها ثانياً.
- ز. تحديد عينة خاصة لورشة العمل بعيداً عن العينة الرئيسية لاستمارة الاستبانة او الفحص.
- ح. تستخدم ورشة العمل في احياناً كثيرة في دراسة الحالة.
- ط. يستفاد من نتائج ورشة العمل لبناء السيناريوهات واستمارة الفحص واستمارة الاستبانة.

احد عشر: المصادر

يعني توثيق المصادر او المراجع اثبات مصادر البيانات والمعلومات وارجاعها الى اصحابها توخياً للامانة العلمية واعترافاً بجهد الاخرين وحقوقهم العلمية لذا لا بد من تثبيت المصادر التي يعود اليها الباحث داخل النص لتساعد القارئ على تحديد موقع مرجع المعلومات في قائمة المصادر او المراجع في نهاية البحث ام الدراسة، وهناك نوعين من توثيق المصادر:

1. التوثيق في متن البحث

لغرض توثيق المصادر في متن البحث او الدراسة لا بد من مراجعة النقاط التالية:

أ. تعتمد كتابة المصدر في متن البحث على ثلاثة طرق متبعة وهي:

(1) الطريقة الاولى طريقة الهوامش في اسفل الصفحة حيث بعد نهاية كل

نص وضع رقم خاص لهذا المقطع ثم يتم كتابة المصدر في اسفل

الصفحة بعد الخط وبالكامل.

(2) الطريقة الثانية طريقة الهوامش المستمرة حيث يتم وضع رقم داخل قوسين

بعد كل مقطع ويستمر التسلسل الى نهاية الفصل او البحث بالكامل ثم

يتم كتابة الهوامش في نهاية كل فصل او نهاية البحث.

(3) الطريقة الثالثة طريقة الاقواس حيث يتم كتابة المصدر بعد نهاية كل نص

بوضع قوسين يكتب في داخلها اللقب والسنة ورقم الصفحة ومثال ذلك

(عبدالرحمن، 2010: 12) ويجب ان يكون بين اللقب والسنة فارزة (،)

وبين السنة ورقم الصفحة نقطتين (:) والتي تمثل رقم الصفحة.

ب. يجب كتابة المصدر بعد نهاية النص وتوضع النقطة (.) ثم المصدر.

ج. في حالة عدم كتابة رقم الصفحة يدل على انه المصدر الرئيسي الا انه ماخوذ

من رسالة او اطروحة فيجب ذكر مصدر الرسالة او الاطروحة في نهاية

النص.

- د. عند أخذ المعلومات على شكل نقاط من مصدر واحد يجب كتابة المصدر في الاعلى بعد المقدمة وقبل رقم (1).
- هـ. عند أخذ المعلومات على شكل نقاط من اكثر من مصدر يتم كتابة المصدر الرئيسي الذي تناول اكثر النقاط في الاعلى مع وضع المصادر الاخرى امام كل نقطة.
- و. يتم كتابة المصدر في الاشكال والجداول والمخططات بالكامل في اسفلها.

2. التوثيق في نهاية البحث:

- يعتمد توثيق المصادر في نهاية كل بحث وفقاً للتسلسلات الآتية:-
- أ. يتم وضع فقرة القرآن الكريم في بداية صفحة المصادر وبدون ترقيم.
- ب. تصنف المصادر الى نوعين المصادر العربية ثم المصادر الاجنبية.
- ج. يتم التصنيف اولاً ضمن المصادر العربية (الكتب) وتكتب كما يلي:
(اللقب، اسم الباحث، سنة الطبع، "اسم الكتاب"، بلد الطبع، دار النشر))
- د. ثم التصنيف الثاني (الرسائل والاطاريح) وتكتب كما يلي:
(اللقب، اسم الباحث، سنة الطبع، "عنوان الرسالة او الاطروحة"، تكتب اطروحة او رسالة ثم الجامعة والكلية والقسم.
- هـ. التصنيف الثالث (الدوريات) وتكتب المجالات العلمية وكما يلي:
(اللقب، اسم الباحث، سنة الطبع، "اسم البحث"، اسم المجلة، البلد، الطبعة))
- و. ويتم بالتصنيف نفسه للمصادر الاجنبية مع اضافة فقرة الانترنت يكتب على شكل موقع.